



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

نجمة للذكرى

أحياناً، إذا أوجعتني سراً الصحارى،
يكفيني أن أتطلع إلى سحابة دخانٍ عابرة
فأقضمها بأجفانيّ الظمأى وأقول: «هي ذي غيمتي»
فأرتوي...
أرتوي وأنجو...
أنجو إلى ما قبل وقوعي في الموت...
: أنجو حياةً كاملةً.
وأحياناً، إذ تضيّق بي الأرض، أحلم
أحلمها واسعة، فتصيرُ واسعةً وكثيرةً؛
فأجعلُ من كلِّ صخرةٍ مائدةً عرس
ومن كلِّ يومٍ عيداً.
أحياناً (من فرط ما أنا لا حقود ولا شحيح القلب)
إذا أهديتُ وردةً، أو رغيفاً، أو حبةً هواً
ولم أقرأ في عين من أهديتُ صيحةً «شكراً!»
أعرسُ مُسدّس كراهيتي في بؤبؤ قلبه، وأطلق النارَ بلا
تردد.
وأحياناً، من كثرة ما شغفتُ وعانيت،
أقع في هاوية الكابوس فأصرخ: أغيثوني!
(أصرخُ وأصرخُ حتى تبطل مخدتي وشفاتي وأغشية قلبي
بدموع الكوايس)
وحالماً أفتحُ عيني على عيني من أعائتي
أبصرُ السماء قريبةً ومضيئةً
فأمُدُّ أصابع قلبي إلى فوق...
وأقطفُ نجمةً للذكرى.



مع مراعاة إجراءات الوقاية من فيروس كورونا، ينهك الغزيون حالياً
بعمليات تجهيز السمك المملح، تمهيداً لبيعهم في الأيام الأخيرة من
شهر رمضان، فهذه الوجبة الشعبية المتوارثة عن الأجداد والمعروفة
بالـ «فسخ»، تترجم على راس مواعيد عيد الفطر. على الرغم من طعمه
القوي، هناك اعتقاد سائد بأن للـ «فسخ» فوائد صحية عدة، من بينها
تهينة جدار المعدة وتعويض النقص في السوائل بعد صيام شهر كامل.
(سعيد الخطيب - اف ب)

صورة
وخبير

منوعات

«مهرجان الأرض السينمائي»: المقاومة نهجاً وثقافة

انطلقت أخيراً فعاليات الدورة السابعة عشرة من «مهرجان الأرض السينمائي»
التي تُختتم بعد غدٍ الأحد. المهرجان الذي يندرج ضمن «أسبوع النكبة»، تنظّمه
«جمعية الصداقة (سردينيا - فلسطين)»، بدأ بسلسلة عروض لأفلام سينمائية
تحاكي فلسطين ونضالها، عبر صالة سينمائية افتراضية، بعدما أجبر فيروس
كورونا القائمين على الحدث على إيجاد أساليب وتقنيات بديلة. استهل المهرجان
بعرض فيلم «عائد إلى حيفا» للمخرج العراقي جمال قاسم. وسينتمكّن الجمهور
من متابعته خلال الفترة المتبقية من عمر الحدث، إلى جانب أشرطة تتناول النكبة
والذاكرة الفلسطينية، من بينها فيلم للمخرجة كارول منصور بعنوان «لا سبيل
للعودة هناك، يا عزيزي» الذي يحكي معاناة هجرة الفلسطينيين من مخيم اليرموك
إبان نكبة 1948. المهرجان الذي يعدّ الفلسطيني الأول في أوروبا، يهدف إلى تحفيز
الإنتاج الفلسطيني وخاصة لدى فئة الشباب ودعم إبداعاتهم. كما عمد المنظمون
إلى ترجمة الأعمال المشاركة إلى الإيطالية لكي تصل مضامينها إلى الجمهور
الإيطالي، في إطار السعي نحو تحقيق مزيد من الدعم للقضية الفلسطينية. ومن
خلال الأفلام الروائية والوثائقية، يركز «مهرجان الأرض السينمائي» كذلك إلى
إطلاع الجمهور الغربي على الحكاية الفلسطينية، خاصة أن القائمين عليه يقولون
دائماً إنه رغم وجود مخرجين فلسطينيين وعاملين في مجال صناعة الفن السابع
يهتمون بهذا القطاع، غير أنه بحاجة إلى المزيد من التطوير والاستثمارات.

(لمشاهدة الأفلام: الرابط على موقعنا)

من فيلم عائد إلى حيفا



ورحله رياض عصمت... الحزن يليق بالثقافة السورية

خليل صويلح

غيب الموت، أول من أمس، رياض عصمت (1947 - 2020)، في أحد مشافي
شكاغو، إثر إصابته بفيروس كورونا. وكان الراحل أحد أعمدة الثقافة السورية
الموسوعية، وإن صبّ اهتمامه الأساسي في المسرح كاتباً ومخرجاً وناقداً.
دراسته الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق فتحت أمامه آفاقاً واسعة للاطلاع
على المسرح الشكسبيرى، والمسرح الإغريقي، قبل أن ينجز نصوصه الخاصة،
مثل «لعبة الحب والثورة»، و«الحداد يليق بأنثيغون»، و«هل كان العشاء دسماً
أيتها الأخت الطيبة»، وصولاً إلى مسرحية الموروث الشعبي العربي «عبلة وعنتر»،
و«السندباد»، و«ليالي شهبازي»، و«طائر الخرافة». هكذا، شغل رياض عصمت
الخشبة بأعمال متفاوتة الجودة، في فرجة لم ترق إلى ما شهدته المسرح السوري
في فترة السبعينيات المزدهرة. لعل حضوره النقدي كان أكثر أهمية لجهة التوثيق
والقراءة التطبيقية، كما في «المسرح العربي وسقوط الأقنعة الاجتماعية»، و«بقعة
ضوء: دراسات تطبيقية في المسرح العربي»، و«المسرح العربي بين الحلم والعلم»،
بالإضافة إلى عنايته بدراسة القصة السورية كتابةً ونقداً، إذ أضاء تجارب جيل
السبعينيات بقراءات نقدية رصينة في «قصة السبعينيات». تنقل الراحل بين
مناصب كثيرة منها: مدير الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، عميد المعهد العالي
للفنون المسرحية، سفير، وزير للثقافة وأستاذ زائر في «جامعة نورث وسترن»
في الولايات المتحدة.



اكاديميون وفنانون: لن نُسكتوا فلسطيناً!

وقّع حوالي 377 أكاديمياً وفناناً من
أكثر من 30 دولة على تعهد يعارض
اختبارات الصدقية والتدخل
السياسي من قبل المؤسسات
والبلديات والمسؤولين الحكوميين
في ألمانيا بهدف إسكات المدافعين
عن الحقوق الفلسطينية بموجب
القانون الدولي.
يلتزم الموقعون بعدم الخدمة في
هيئات المحلفين أو لجان الجوائز أو
في استشارات التوظيف الأكاديمي
في ألمانيا كلما توافرت «مؤشرات
مقنعة على أن قراراتهم قد تخضع
للتدخل الإيديولوجي أو السياسي
أو اختبارات الصدقية». يأتي هذا
التعهد رداً على حالات عدّة تعرّض
فيها فنانون وأكاديميون يُشتبه في
دعمهم لـ «حركة مقاطعة إسرائيل
وسحب الاستثمارات منها وفرض
العقوبات عليها» (BDS) إلى
التدخل السياسي القمعي وحملات
التشهير. ومن بين الموقعين نذكر:
إتيان باليبار، نعوم تشومسكي
(الصورة)، جوديث باتلر، أهداف
سويغ، مايكل سوركين وغيرهم.